مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العدد الثالث عشر – حزيران – June / 2025

الإمارة العقيلية في الموصل (دراسة تاريخية في الصراعات الداخلية أنموذجاً)

م.م سرى سلام عطيه[1]

[1] جامعة الفرات الأوسط التقنية – العراق

sir.attiackm@atu.edu.iq

ملخص. تناولت هذه الدراسة التاريخية الموسعة الإمارة العقيلية في الموصل بوصفها إحدى التجارب السياسية العربية المحلية خلال العصر العباسي المتأخر، مسلطةً الضوء على نشأتها، وتطور نظامها السياسي والإداري، والدور الذي لعبته في الصراعات الإقليمية بين القوى الكبرى كالدولة البويهية والخلافة العباسية. ركّزت الدراسة بشكل خاص على الصراعات الداخلية بين أفراد البيت العقيلي، معتبرةً إياها عاملاً حاسماً في إضعاف الإمارة وسقوطها، رغم محاولات التوسع الإقليمي التي بلغت ذروتها في عهد مسلم بن قريش. كما بيّنت كيف أن التحولات السياسية الكبرى، كصعود السلاجقة، سرّعت من إنهاء الحكم العقيلي الذي انتهى فعلياً عام 1096م. تمثّل الإمارة العقيلية نموذجًا لدولة محلية عربية قوية عسكرياً لكنها هشة داخلياً، ما جعلها عرضة للتفكك والتدخل الخارجي.

الكلمات المفتاحية: الإمارة العقيلية – الموصل – الصراعات الداخلية – التاريخ الإسلامي الوسيط.

Abstract. This historical study explores the Uqaylid Emirate in Mosul as a prominent Arab political entity during the later Abbasid period. The research analyzes its emergence, governance structures, and its engagement in regional power dynamics, especially with the

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

Buyid and Abbasid authorities. A central focus of the study is the internal conflicts within the Uqaylid ruling family, which significantly undermined the emirate's stability and ultimately led to its collapse. Despite achieving military expansion under leaders like Muslim ibn Quraysh, the emirate's internal divisions, combined with external threats such as the Seljuk advance, hastened its demise by 1096 CE. The Uqaylid experience offers a compelling case of a militarily potent yet internally fragile Arab state.

Keywords: Uqaylid Emirate – Mosul – Internal Conflicts – Medieval Islamic History.

المقدمة

تُعد مدينة الموصل من اعرق الحواضر التاريخية الكبرى التي لعبت دوراً محورياً من الناحية السياسية والاقتصادية في العراق خلال العصور الإسلامية الوسيطة، بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي على نهر دجلة وتنوعها الاجتماعي والثقافي باعتبارها ملتقى للقوافل التجارية، وقد أتاح هذا أن تكون موضع لتنافس القوى السياسية والإمارات الإقليمية الطامحة إلى النفوذ والسيطرة ، ومن بين هذه الكيانات التاريخية برزت الإمارة العقيلية التي مثلت نموذجا مميزا لإمارة عربية محلية تمكنت من فرض حضورها السياسي والعسكري، إذ تأسست في ظل تفكك السلطة المركزية العباسية واشتداد النزاعات بين القوى الإقليمية، كالسلطة البويهية والدولة الحمدانية .

يسعى هذا البحث إلى دراسة جذور وأهمية إمارة بني عقيل في الموصل من خلال تتبع نشأتها التاريخية، وتحليل نظامها السياسي والإداري، إلى جانب تسليط الضوء على الصراعات الداخلية بين أمرائها بوصفها عاملاً جوهريًا ساهم في زعزعة استقرار الحكم، وأدى في نهاية المطاف إلى انهيار هذه الإمارة، كما يهدف إلى تحليل طبيعة العلاقات السياسية التي ربطت بني عقيل بالقوى الكبرى آنذاك، كالخلافة العباسية والسلطة البويهية، مع تسليط الضوء على الأدوار القبلية والعوامل العسكرية التي كان لها أثرٌ مباشر في صعود الإمارة العقيلية وتوسّع نفوذها، ثم في تراجعها وانهيارها لاحقاً.

1 .المبحث الأول:

1.1. أهمية مدينة الموصل وجذور الإمارة العقيلية

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وُصِفت مدينة الموصل في كتب الرحالة بأنها "مدينة عظيمة على نهر دجلة، تزخر بالأسواق والحركة التجارية" (ابن حوقل، 1873م، 1/96-98)، كما وُصِفت بأنها "مدينة بيضاء نزهة"، محاطة بأسوار قوية وتنتشر فيها البساتين والأراضي الخصبة (المقدسي، 1906م، 1/119-121؛ ياقوت الحموي، 1995م، 5/233-235؛ القزويني، 1960م، 1/178-180).

حازت الموصل على لقب "باب العراق" بفضل موقعها الجغرافي المتميز، حيث كانت محطة رئيسية لقوافل التجارة القادمة من الهند وبلاد فارس. أما عن سبب تسميتها فقد قيل إنها سُميت بالموصل لأنها تصل بين نهري دجلة والفرات، أو لأنها تربط بين الجزيرة والعراق، أو بين بلد سنجار وحديثة الموصل (ياقوت الحموي، 1995م، 4/682-683).

شكل موقع الموصل عاملًا أساسيًا في ازدهارها، إذ أصبحت مركزًا تجاريًا مهمًا، مستفيدةً من أراضيها الخصبة ووفرة مياهها، مما جعلها تُعرف بالأراضي الزراعية الغنية والبساتين الواسعة، بالإضافة إلى ذلك اشتهرت بصناعة النسيج، ما أسهم في نهضتها الاقتصادية وأدى إلى نشوء العديد من الإمارات على أرضها.

1.2. الإمارة العقيلية

يرجع بني عقيل في نسبهم إلى بني عامر وهي إحدى القبائل العربية، ويعود نسب المقلد بن جعفر وهو الجد الأكبر لبني (عُقَيلٌ) بضم العين وفتح القاف وسكون الياء نسبة إلى عقَيل بن عمرو بن المهني بن عبد الرحمن بن يزيد بن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوثه بن طهفه بن حزم بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (ابن خلكان، 1994م، 5/260؛ السمعاني، 1988م، 4/218). كانت هذه القبائل تسكن في البحرين ومن القبائل التي كانت معها قبيلة بني سليم وبني تغلب، وكانت في صراعات مستمرة إذ لم تكن على وفاق. وكان نهاية هذه الصراعات خروج بني عقيل من البحرين والتوجه نحو العراق فدخلوا الكوفة ووسط البلاد والموصل (القلقشندي، 1980م، ص213).

شهد العراق في تلك الفترة اضطرابات سياسية أثرت في نجاح توجههم واستقرارهم في المنطقة وتأسيس إمارتهم. ففي سنة (334هـ/945م) دخل البويهيون إلى بغداد من أجل السيطرة على الحكم ونجحوا في ذلك، وهذا أدى إلى ضعف الخلافة العباسية وظهور عدة دويلات وإمارات مستقلة عنها (مسكويه، 2003م، 5/436؛ ابن الأثير، 2006م، 7/282)، كالإمارة المزيدية في الحلة (ابن خلكان، 1994م، 1/22)، ودولة بني حمدان في الموصل، التي يرجع نسبها إلى قبيلة تغلب العربية وأسست إمارتهم في الموصل من قبل الحسن بن أبي الهيجاء أبو محمد بعد ضعف الخلافة العباسية سنة

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

(333هـ/944م). وقد كان لدخول البويهيين إلى العراق حدوث التنافس على السلطة مع بني حمدان لسنوات طويلة وكان الانتصار فيها دائمًا للسلطة البويهية. إذ ضعفت الدولة الحمدانية بعد وفاة ناصر الدولة الحمداني في سنة (358هـ/968م) بسبب الصراعات والخلافات التي نشأت بين أبناء الإمارة الحمدانية وهم حمدان وأبو تغلب الغضنفر أولاد ناصر الدولة الحمداني مما أدى إلى حدوث الحرب بين الطرفين التي انتهت بانتصار أبي تغلب الغضنفر في سنة (360هـ/970م) (ابن الأثير، 2006م، 478/7، 366).

استغل البويهيون هذا الضعف والارتباك في الدولة الحمدانية بالهجوم على الموصل، مما دفع أبا تغلب الحمداني إلى التوجه نحو دمشق والاستعانة بالعقيليين الذين كانوا يقيمون فيها وأصبحوا من أتباع الدولة الحمدانية. وقد كانت نهاية هذه المعركة هو انتصار البويهيين على الدولة الحمدانية ودخول الموصل سنة (367هـ/977م) (الروذواري، 2003م، 88/6). لكن هذا الانتصار والسيطرة لم يدم طويلاً فهي الأخرى نشبت فيها الصراعات الداخلية من أجل تولي السلطة فضعفت السلطة المركزية للبويهيين في بغداد وكان أثر ذلك ظهور الأكراد بقيادة باد الكردي (ابن الأثير، 2006م، 402/7) في محاولة للهجوم على الموصل والسيطرة عليها. وقد جرت أثرها معارك عديدة مع البويهيين وكان النصر فيها تارة لباد الكردي وتارة أخرى للبويهيين. وفي سنة (377هـ/987م) قرر والي الموصل أبو نصر خواشاذه (الخطيب البغدادي، 2002م، 105/4، 102؛ المسعودي، 1968م، 52/2، 48)، الاستعانة بالقبائل العربية من أجل القضاء على خطر باد الكردي وهنا بدأ الدور البارز للعقيليين في الساحة السياسية بالاعتراف بهم كقبيلة عربية والاستعانة بها (الروذواري، 2003م، 88/6).

تجددت الفرصة مرة أخرى للعقيليين بالتدخل وإثبات وجودهم في سنة (379هـ/989م) عندما حاول أبناء ناصر الدولة الحمداني أبو عبد الله الحسين وأبو طاهر إبراهيم إعادة ملك دولة بني حمدان بعد الدخول في صراع مع باد الكردي الذي جند جيشًا كبيرًا للمواجهة واستطاع كسب تعاطف أهل الموصل معه. فاضطر ولدا ناصر الدولة إلى طلب المساعدة العسكرية من العقيليين الذين بادروا بالقبول لكن هذه المساعدة كانت بشرط حصول بني عقيل على بعض أراضي الجزيرة بالمقابل. وجرت المعركة سنة (380هـ/990م) وانتهت بهزيمة باد الكردي (الروذواري، 2003م، 108/6، 109؛ ابن الوردي، 1996م، 298/1). وسعى من بعده ابن أخته أبو مروان الكردي (ابن الأزرق الفارقي، 1997م، ص85) لتولي الإمارة والتصدي لأولاد ناصر الدولة الحمداني وذلك في سنة (380هـ/990م). وكانت نهاية هذه المعركة هي خسارة الحمدانيين ونهاية إمارتهم فوقع أبو عبد الله الحسين في الأسر وهرب أبو

طاهر إلى مدينة نصيبين (ياقوت الحموي، 1995م، 289/5)، وتم أسره وقتله من قبل أبو الذؤاد محمد بن المسيب العقيلي سنة (380هـ/986م)، وتمكن من ضم بلد (ياقوت الحموي، 1995م، 358/1) والموصل إليه ونصبه البويهيين واليًا عليها حتى تم عزله سنة (382هـ/992م). لكن بعد هذا العزل تمكن أخوه المقلد بن المسيب من استعادة الموصل وتأسيس أمارتهم فيها (الروذواري، 2003م، 110/6؛ ابن الوردي، 1996م، 299/1).

1.3. النظام السياسي والإداري لإمارة بني عقيل في الموصل

1.3.1. اختيار الأمير ونظام الحكم

اعتمدت إمارة بني عقيل في الموصل على نظام سياسي متأثر بالبنية القبلية العربية التي كانت سائدة قبل الإسلام، إذ لم يكن الحكم وراثيًا بشكل صارم بل لعبت شخصية الحاكم في قدرته على التدبير وشجاعته الدور الأساسي في اختياره. على الرغم من أن بعض الأمراء ورثوا الحكم عن أسلافهم إلا أن ذلك كان مصدرًا للخلافات والصراعات داخل الأسرة الحاكمة مما أثر على استقرار الإمارة فيما بعد (ابن الأثير، 2006م، 125/9، 123).

كان حصول الأمراء على السلطة يتم غالبًا بالقوة، ثم يحصلون بعد ذلك على الإقرار الرسمي من الخليفة العباسي أو أحد الحكام البويهيين. فعلى سبيل المثال، عندما تمكن أبو الدرداء الذؤاد محمد بن المسيب العقيلي من انتزاع الموصل من بني حمدان عام (380هـ/991م) أسس إمارة بني عقيل بعد حصوله على اعتراف رسمي من الخليفة العباسي والسلطة البويهية (الماوردي، د.ت، ص33، 27)، مقابل دفع الضرائب للخلافة المركزية. لكن إمارة بني عقيل لم تنعم بالاستقلال التام، حيث كانت العلاقة بالخلافتين العباسية في بغداد والفاطمية في القاهرة تتفاوت بين الولاء والاستقلال النسبي وذلك تبعًا لقوة أو ضعف الأمير الحاكم للدولة العقيلية. فكلما ازدادت النزاعات الداخلية، زاد نفوذ وتدخلات القوى الخارجية مما جعل الإمارة خاضعة لتأثير الخلافة العباسية أو الفاطمية في بعض الفترات (ابن الأثير، 2006م، 130/9–132؛ ابن خلدون، 1988م، 220/4).

1.3.2. الإدارة والسياسة الداخلية

مثلت مدينة الموصل العاصمة الرسمية للإمارة ومركز حكمها، وقد تميزت فترة وجودها بعدم الاستقرار بسبب كثرة النزاعات الداخلية والخارجية. اعتمد نظام الولاة والنواب للأمراء العقيليين لإدارة شؤون المناطق التابعة لهم، وعادة ما كانوا يختارونهم من شخصيات موالية لهم أو من أقاربهم. وكان

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

لبعض أمراء بني عقيل نواب في عدة مدن أشبه بالسفراء، فقد كان للمقلد بن المسيب نائب في بغداد خلال فترة الحكم البويهي في بغداد. وقد اعتمدت الإمارة على اختيار الوزراء من ذوي الخبرة، وأبرزهم أبو القاسم الحسين بن علي المغربي، وأبو القاسم سليمان بن فهر، إلا أن الوزارة كانت ذات طابع تنفيذي، حيث كان الأمير هو صاحب القرار النهائي (ياقوت الحموي، 1995م، 233/5؛ ابن الأثير، 2006م، 140/9-142).

1.3.3. الجيش والتنظيم العسكري

لم يكن لدى إمارة بني عقيل جيش دائم، بل كانت القبيلة بأكملها تُستدعى عند الحاجة للحرب. كان التجنيد يعتمد على أفراد القبيلة وعلى القبائل العربية والكردية المتحالفة مع بني عقيل. وفي حال نشوب النزاعات مع أمراء المناطق المجاورة أو داخل الأسرة الحاكمة، كان الأمير يستدعي شيوخ القبائل الموالية له للتشاور معهم حول إعداد الجيش ويقوده بنفسه (ابن الأثير، 2006م، 150/9-152).

2. المبحث الثاني

2.1. الصراعات الداخلية في الإمارة العقيلية

تولى أبو الذؤاد محمد بن المسيب إمارة بني عقيل في الموصل في عام (380-386هـ/990-996م)، ويُعد الأمير المؤسس للدولة العقيلية، والذي لعب دورًا محوريًا في الصراعات السياسية والعسكرية إذ تمكن من القضاء على سلطة أبي طاهر الحمداني، وسعى إلى أن يكون حكمه شرعياً من خلال مطالبة بهاء الدولة البويهي بتقليد رسمي الذي أجاب له بذلك نظراً لانشغاله بالصراع مع أخيه صمصام الدولة. وبالرغم من هذا الاعتراف، أرسل بهاء الدولة نائبًا عنه في الموصل للإشراف على الحكم باسم البويهيين، لكن أبا الذؤاد تجاهل دوره مما أثار استياء بهاء الدولة. وردًا على ذلك جهز الأخير حملة عسكرية في أواخر (381هـ/991م) وكلف أبا جعفر الحجاج بن هرمز (ابن كثير، 2005م، 3220/11) بقيادتها للتوجه إلى الموصل وإخراج بني عقيل منها (ابن الأثير، 2006م، 446/7-447).

عند وصول نبأ قدوم الحملة إلى بني عقيل، استعدوا للمواجهة ودار بين الطرفين معارك عدة انتهت دون تحقيق أي طرف انتصارًا حاسمًا. وأمام هذا الوضع اضطر الطرفان إلى عقد صلح يقضي بتقسيم السيطرة على الموصل، فيكون محيطها لحكم بني عقيل، بينما تبقى المدينة نفسها تحت ولاية وإدارة أبي جعفر الحجاج ممثلًا للبويهيين (الروذواري، 2003م، 145/6).

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

استمر هذا الاتفاق ساريًا حتى وفاة أبي الذؤاد محمد بن المسيب عام (386هـ/996م). غير أن بني عقيل أقدموا على نقض الاتفاق، وبادروا إلى استعادة الموصل بالقوة وأطاحوا بأبي جعفر الحجاج، مستعيدين سيطرتهم الكاملة على المدينة (الروذواري، 2003م، 6/168-169؛ ابن خلكان، 1994م، 5/261).

بعد رحيل محمد بن المسيب العقيلي، اندلع الصراع بين إخوته حول الأحقية في تولي إمارة الموصل، برز في هذا النزاع المقلد بن المسيب الأخ الأصغر الذي كان طامحًا إلى الحكم، بينما اجتمعت قبيلة بني عقيل على تأييد أخيه الأكبر علي بن المسيب وذلك استنادًا إلى العرف العربي الذي يُقدّم الأكبر سنًا إلى الولاية. وقد أدى هذا الانقسام إلى انشقاق القبيلة إلى فريقين: أحدهما يدعم المقلد للقوة والكفاءة التي يمتلكها، والآخر يناصر علي بن المسيب لكونه الأكبر سنًا وله الأسبقية. وتصاعدت حدة الخلافات حتى كادت الحرب بالسلاح أن تشتعل بين الطرفين، لولا أن المقلد نجح في إقناع أخيه علي بضرورة التوافق لمواجهة الخطر المشترك الذي يتمثل بوجود القائد البويهي أبي جعفر الحجاج بن هرمز (ابن الأثير، 2006م، 7/181).

بعد إبرام هذا الاتفاق توجه المقلد وأخوه علي مع قواتهما نحو الموصل، التي كانت آنذاك تحت سيطرة القائد البويهي أبي جعفر الحجاج بن هرمز إذ تولى قيادتها بعد أن انتزعها من أخيهما أبي الذئاب العقيلي في عام (382هـ/992م). تمكن الأخوان من دخول المدينة دون قتال، إذ فر القائد البويهي إلى بغداد (الروذواري، 2003م، 6/281-282، 300، 304). إلا أن الوحدة بين الأخوين لم تستمر طويلًا، إذ سرعان ما ظهرت الخلافات بينهما بسبب تدخل المقربين وأصحاب المصالح في شؤون الحكم، فضلًا عن استبداد المقلد وانفراده في إدارة السلطة. أدى ذلك إلى حدوث انقسام جديد، حيث انحاز الحسن بن المسيب إلى جانب أخيه علي بن المسيب ضد المقلد، مما أدى إلى اندلاع حروب وصراعات مسلحة بين الإخوة، والتي استمرت حتى وفاة علي بن المسيب في عام (390هـ/999م). وبعدها حاول الحسن انتزاع السلطة من المقلد لكنه فشل ولم ينجح، ليستقر ويترسخ الحكم في يد المقلد بالكامل ويثبت أركان دولة بني عقيل في الموصل والمناطق المجاورة (الروذواري، 2003م، 6/170؛ المعاضيدي، 1968م، ص95).

نجح المقلد العقيلي بفضل حنكته السياسية ودهائه في ترسيخ حكمه، ليس فقط في الموصل بل امتد نفوذه وعزز سلطته ليشمل الكوفة، الحلة، القصر، والأنبار، ليصبح الحاكم الفعلي لدولة بني عقيل. ولضمان استقرار حكمه سعى إلى تهدئة التوتر مع البويهيين، الذين كانوا يخشون هذا التوسع، وذلك

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

بعد ضعف القوة العسكرية في بغداد. فتم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين يقضي بأن يُخطب للخليفة البويهي في مساجد الموصل، وأن يلتزم المقلد بدفع جزية سنوية قدرها مليون درهم. ومقابل ذلك منح الخليفة البويهي بهاء الدولة المقلد لقب "حسام الدولة"، وخلع عليه الخِلع السلطانية وفوضه رسميًا على حكم الموصل والكوفة والجامعين (ابن الأثير، 2006م، 486/7).

بعد إبرام هذه التسوية وشروطها لم يلتزم المقلد مع البويهيين بها، وبدأ في توسيع نفوذه دون الرجوع للبويهيين، حيث عمد إلى تعيين نوابًا من قبله على المناطق الخاضعة لحكمه وسيطرته، مما عزز وزاد مكانته السياسية والعسكرية. فتصاعد طموحه بالتخطيط للاستيلاء على بغداد (الصابي، 2003م، 33/7؛ أبو الفداء، 1997م، 485/1). وسعى إلى استمالة قادة الجيش في بغداد إلى صفه، وأصبح هدفه قاب قوسين أو أدنى في التحقق، لكن القدر حال دون ذلك إذ تم اغتياله من قبل الأتراك سنة (391هـ/1000م) في الأنبار، لتنتهي بذلك مسيرته السياسية والعسكرية الحافلة (الروذواري، 2003م، 169/6-168).

عقب اغتيال المقلد كان ابنه قرواش متواجدًا في تكريت وقد أثار ذلك قلق نائب المقلد أبو الحسن عبد الله بن إبراهيم بن شهرويه، خشية تمرد الجيش واستيلائهم على ممتلكات المقلد. فحاول السيطرة على الأوضاع من خلال طلبه لأبي منصور قراد بن اللديد الذي كان في السندية (ياقوت الحموي، 1995م، 181/5) لمساندته في حماية المدينة والوقوف معه ضد عمه الحسن بن المسيب الذي نازعه على السلطة، وذلك مقابل اقتسام ثروة المقلد وأن يزوّجه ابنته. وعند وصول قرواش قدّم لقراد مبالغَ طائلة مكافأة له على مساندته (ابن الأثير، 2006م، 16/8-17).

تولى قرواش إمارة بني عقيل وحصل على دعم الخليفة القادر بالله الذي منحه لقب "معتمد الدولة"، إلى جانب لقبه "أبو المنيع". إلا أنه سرعان ما شعر بالندم على الأموال التي بذلها لقراد، فخطط مع عمه الحسن الغدر به واستعادة ما أخذه. إلا أن قراد أدرك نواياهما وتمكن من الفرار قبل تنفيذ المؤامرة (الصابي، 2003م، 34/7؛ ابن الجوزي، 1995م، 327/15؛ ابن الأثير، 2006م، 17/8).

قرر قرواش مواجهة بني خفاجة (القلقشندي، 1980م، 379/1) وإخراجهم من العراق رغم أنهم كانوا جزءًا من جيشه. فقاد حملة عسكرية على ديارهم وغنم ممتلكاتهم واستباح أموالهم، وألحق بهم خسائر فادحة، مما أدى إلى نزوحهم نحو الشام. ويبدو أن الدافع وراء ذلك كان المنافسة التقليدية بين بني عقيل وبني خفاجة.

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في تلك الأثناء كان أبو جعفر الحجاج بن هرمز يحمل الضغينة لبني عقيل، بسبب إساءتهم إليه وطرده من الموصل. فوجد في صراعهم مع بني خفاجة فرصة للانتقام، فسارع إلى مراسلة بني خفاجة ووعدهم بمساعدتهم بالعودة إلى العراق مقابل دعمهم العسكري. عمل قرواش مقابل ذلك على استمالة أمراء الأطراف من خصوم أبي جعفر، فنجح في ضم أبي الحسن علي بن مزيد (ت 408هـ/1017م) الذي كان على خلاف مع الحجاج حول الأموال المستحقة (الصابي، 2003م، 50/7؛ ابن الأثير، 2006م، 21/8). كما تمكن من كسب دعم قراد بن اللديد رغم العداء الذي كان بينهم، مستغلًا نزاعه مع السلطة البويهية التي سعت للسيطرة على بادوريا (ياقوت الحموي، 1995م، 460/1).

اندلعت الحرب في سنة (392هـ/1001م) وأسفرت عن هزيمة قاسية لجيش أبي جعفر، قُتل وأُسر خلالها عدد كبير من الجنود والقادة. غير أن بني خفاجة بقيادة علي بن ثمال الخفاجي (الزركلي، 2002م، 286/4) انضموا لاحقًا إلى القتال بجانب أبي جعفر فتغيرت موازين القوى، مما مكنه من تحقيق انتقامه من بني عقيل والمزيديين، وألحق بهم خسائر فادحة في الأرواح والأموال (الصابي، 2003م، 50/7؛ ابن خلدون، 2006م، 536/3).

بعد الانتصار، واصل أبو جعفر حملته العسكرية ضد المزيديين، فتمكن من هزيمتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم. وعندما علم قرواش بنواياه حشد جيشًا قوامه سبعة آلاف مقاتل من العرب والأكراد وانطلق نحو الكوفة. أثار هذا العدد الكبير قلق بني خفاجة فحاولوا الفرار، لكن أبا جعفر حفزهم على القتال، مقابل منحهم حرية السلب والنهب لتعويض ما فقدوه من أموال. فتمكن زعيمهم أبو حسان علي بن ثمال من رفع معنوياتهم بخطبة حماسية أكد فيها أن المقاومة سبيل العزة والهزيمة تعني الذل والخضوع. فخاض بنو خفاجة المعركة ببسالة وحققوا النصر الكبير على بني عقيل والمزيديين (الصابي، 2003م، 53/7؛ ابن الأثير، 2006م، 21/8).

غير أن انشغال أبي جعفر الحجاج بالحروب خارج بغداد سببًا في تدهور الأمن في المدينة، حيث انتشرت أعمال السلب والنهب. مما دفع بهاء الدولة إلى عزل أبي جعفر لعدم قدرته على ضبط الأمن وفرض النظام، وعيّن بدلاً منه عميد الجيوش أبو علي بن أستاذ هرمز (ابن الأثير، 2006م، 64/8) سنة (392هـ/1001م)، نظرًا لكفاءته العسكرية. إلا أن أبا جعفر لم يتقبل قرار العزل فتمرد على السلطة، وجمع جيشًا من الديلم والأتراك وبني خفاجة وواجه عميد الجيوش في سنة (393هـ/1002م). إلا أن قواته انهزمت قرب النعمانية، وتكبد خسائر فادحة، ووصل إلى الكوفة سنة (395هـ/1004م) (ابن الأثير، 2006م، 21/8، 23، 26؛ ابن خلدون، 2006م، 537/3).

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

في عام (397هـ/1006م) سعى أبو جعفر الحجاج إلى العودة إلى بغداد، إلا أن الفرصة لم تتهيأ له حتى سنحت الفرصة عندما غادر أبو علي بن أستاذ هرمز بغداد متجهًا إلى البصرة لمواجهة أبي العباس أحمد بن واصل (أبو الفداء، 1997م، 383/1–384). في العام ذاته تصاعدت حدة الخلافات السياسية بين بدر بن حسنويه (ابن كثير، 2005م، 75/8) وعلي بن مزيد من جهة وبهاء الدولة من جهة أخرى، وهو ما استغله أبو جعفر لصالحه، فتمكن من ضمّهما إلى صفه. ومن ثم تحرك الثلاثة معًا بهدف السيطرة على بغداد وإسقاط الحكم البويهي. فتصدى نائب الحاكم البويهي لمحاولتهم بإغلاق أبواب المدينة أمامهم، مما أجبرهم على فرض حصار استمر لمدة شهر. غير أن الأوضاع سرعان ما انقلبت عندما وردت أنباء هزيمة ابن واصل أمام عميد الجيوش، وهو ما أثار قلق أمراء الأطراف من العواقب المحتملة لتحركاتهم، فتراجع كل منهم بالانسحاب إلى إمارته، تاركين أبا جعفر وحيدًا. الأمر الذي دفعه إلى فك الحصار عن بغداد والتوجه إلى حلوان (ياقوت الحموي، 1995م، 291/2)، حيث بعث إلى بهاء الدولة يطلب الصلح، فاستجاب الأخير لطلبه (ابن الأثير، 2006م، 39/8).

أما قرواش العقيلي ففي سنة (397هـ/1006م) جُرد من مناصبه وأوكلت ولايته إلى أبي الحسن علي بن مزيد، الذي أصبح من المقربين إلى السلطة ونال الألقاب والهدايا. أدى هذا التهميش إلى لجوء قرواش العقيلي إلى خصوم الخلافة العباسية، حيث أعلن في سنة (410هـ/1019م) ولاءه للخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله. وعندما بلغ الأمر الخليفة العباسي القادر بالله، أمر عميد الجيوش أبو علي بن أستاذ هرمز بالتحرك لمواجهته. عندئذٍ تراجع قرواش واعتذر للخلافة العباسية، كما قطع الخطبة باسم الحاكم بأمر الله وأعاد ولاءه للعباسيين (ابن الجوزي، 1995م، 54/15؛ ابن الأثير، 2006م، 63/8؛ ابن تغري بردي، 1992م، 228/4، 225). ورغم ذلك لم تتوقف الخلافة عن دعم خصومه، فحين تحالف غريب بن مقن (ابن الأثير، 2006م، 438/9) ونور الدولة دبيس بن علي بن مزيد (الذهبي، 1985م، 557/18) لمواجهته سنة (411هـ/1020م)، أرسلت لهم الخلافة دعمًا عسكريًا لمساندتهم، ما أدى إلى هزيمته وأسره.

وفي عام (417هـ/1026م) تحالفت بنو مزيد وبنو خفاجة ضد قرواش لإخراجه من الكوفة، وهو ما دفع جلال الدولة إلى التدخل إذ أرسل قوات من بغداد لدعمهم. وإدراكًا منه لعجزه عن مقاومة هذا التحالف، فر قرواش إلى الأنبار (ابن الأثير، 2006م، 133/8).

رغم عدائه مع جلال الدولة اضطر قرواش العقيلي إلى اللجوء إليه طلبًا للدعم العسكري في مواجهة قبائل الغز، التي احتلت الموصل عام (420هـ/1029م). غير أن جلال الدولة لم يكن قادرًا على تقديم

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

العون بسبب ضعف سيطرته على جيشه. وفي المقابل بادر دبيس بن مزيد إلى مساعدته، مما ساعد بني عقيل على صد الغز وإبعاد خطرهم مؤقتًا. لكن تهديد الغز تجدد عام (435هـ/1043م)، حين عادوا إلى احتلال الموصل وأسروا عائلة قرواش وأفراد حاشيته، مما دفع دبيس مرة أخرى إلى التدخل وخاض معركة حاسمة قُتل فيها عدد كبير من الغز (ابن الأثير، 2006م، 156/8).

إلا أن هذه المواجهات أضعفت سلطة قرواش بشكل ملحوظ، وأدى ذلك إلى تصاعد الخلافات داخل الأسرة الحاكمة. ففي عام (442هـ/1050م)، دخل في صراع مع أخيه أبي كامل بركة بن المقلد انتهى بإلقاء القبض عليه وسجنه، مما أدى إلى تراجع نفوذه السياسي بالكامل، لكن بركة لم يدم طويلاً في الحكم إذ توفي عام (443هـ/1051م) (ابن خلكان، 1994م، 267/5). مما دفع بني عقيل إلى تعيين قريش بن بدران أميرًا لهم، حيث تلقّب بعلم الدين أبي المعالي، لكن قرواش لم يكن راضيًا عن هذا التغيير، وتمكن من الفرار من معتقله وسعى لاستعادة مكانته وواجه ابن أخيه، إلا أنه لقي حتفه في عام (444هـ/1052م)، لتنتهي بذلك مسيرته السياسية نهائيًا (ابن الجوزي، 1995م، 287/7).

لم يكن قرواش مجرد قائد عسكري، بل كان أيضًا أديباً وشاعراً، واشتهر بكرمه وشدة تمسكه بتقاليد العرب وشخصية بارزة في عصره، وتمتع بذكاء سياسي مكنه من لعب دور محوري في العلاقات بين الخلافتين الفاطمية والعباسية، فقد خطب للخليفة الفاطمي على منابر الموصل وسائر المناطق التابعة لحكمه، غير أنه لم يلتزم بولاء ثابت لأي من القوتين، بل سعى إلى البقاء على الحياد مستفيدًا من كليهما لتعزيز مكانته (ابن الجوزي، 1995م، 344/15).

أما حقبة قريش بن بدران فقد تميّزت بمرحلة انتقالية حاسمة، تمثّلت في تحول السلطة من الدولة البويهية إلى النفوذ السلجوقي المتصاعد. أدرك قريش مبكرًا تنامي قوة السلاجقة، فسعى إلى استثمار هذا الصعود عبر تأييدهم ومساندتهم في دخول بغداد (ابن خلكان، 1994م، 267/5). غير أن المتغيرات السياسية فرضت عليه لاحقًا الاصطفاف إلى جانب خصومهم، إلا أن هذا الوضع لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما أدرك قريش أن مصالحه تقتضي الانضمام إلى صفوف السلاجقة فبادر إلى إعلان ولائه لهم، وظل قريش حاكمًا لإمارته حتى وفاته عام (453هـ/1061م) (الذهبي، 1985م، 370/8، 358).

في عهد مسلم بن قريش بلغت الإمارة العقيلية ذروتها إذ امتدت حدودها من بغداد إلى حلب، حتى خطب باسمه على المنابر في بغداد والشام. ولم يشهد تاريخ الأسرة الحاكمة شخصًا يضاهي نفوذه، إذ عرف بشجاعته وكرمه وكان ذا همة وعزم. وقد أخضع مسلم بن قريش إمارته لسلطة السلاجقة مما

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

أكسبه دعم السلطان ألب أرسلان (ابن خلكان، 1994م، 5/267-268)، الذي منحه العديد من الإقطاعات إلى جانب الأراضي التي كان يسيطر عليها بالفعل وزاد توطيد العلاقة زواجه من صفية شقيقة ألب أرسلان (ابن تغري بردي، 1992م، 5/118).

عندما زار السلطان السلجوقي بغداد رافقه مسلم بن قريش لاستقباله حيث جرت مراسم الاستقبال بحضور وزير الخليفة فخر الدولة بن جهير (ت 483هـ/1090م)، كما نال مسلم تكريم الخليفة القائم الذي منحه الخلع تعبيرًا عن تقديره (ابن خلكان، 1994م، 5/268). وبعد أن عزز سلطته في العراق توجهت أنظاره نحو بلاد الشام، فنجح في السيطرة على حلب عام (473هـ/1080م)، وكاد أن يستولي على دمشق لكنه اضطر للعودة إلى حران خوفًا من فقدان سيطرته عليها بسبب تمرد أهلها (ابن خلكان، 1994م، 5/268).

سعى السلاجقة إلى توحيد أراضيهم عبر القضاء على الإمارات المستقلة، سواء العربية أو غير العربية، التي ظهرت داخل حدود الخلافة الإسلامية، وكان توسع نفوذهم وتغلبهم على سلطة الخلفاء العباسيين السبب الرئيسي في زوال الإمارة العقيلية، خصوصًا بعد مقتل مسلم بن قريش عام (478هـ/1085م) في معركة ضد سليمان بن قتلمش السلجوقي (ابن شداد، 1978م، 3/162).

بعد مقتله، قام السلطان السلجوقي ملكشاه بتعيين محمد بن مسلم بن قريش أميرًا على بني عقيل، إلا أن النزاعات الداخلية أعاقت استعادة الإمارة لقوتها. فقد رفض بنو عقيل تعيين محمد وبدلًا منه اختاروا إبراهيم بن قريش، الذي تمكن من استعادة الموصل من ابن جهير الذي كان قد استولى عليها عام (477هـ/1084م) (ابن خلكان، 1994م، 5/268). إلا أن السلطان السلجوقي ملكشاه لم يعترف بحكمه ومنح الإمارة لأبي عبد الله محمد بن مسلم. ورغم هذا القرار، رفض بنو عقيل الاعتراف بمحمد بن مسلم وأصروا على إبقاء إبراهيم بن قريش أميرًا عليهم. استمر الوضع على هذا النحو حتى عام (482هـ/1090م)، عندما استدعى السلطان ملكشاه الأمير إبراهيم إلى بغداد ثم اعتقله وأخذه أسيرًا إلى سمرقند. وفي عام (485هـ/1093م) توفي ملكشاه، بينما ظل إبراهيم في الأسر، مما أتاح للسلاجقة فرض سيطرتهم على الموصل (ابن الأثير، 1963م، ص12).

تولى الأمير محمد بن مسلم العقيلي إدارة شؤون الإمارة إلا أنه واجه نزاعًا على الحكم من قبل أخيه علي بن مسلم العقيلي (ابن الأثير، 2006م، 8/368). كذلك النزاعات الداخلية التي أعاقت استعادة قوة الإمارة، إذ رفض بنو عقيل توليته وبدلًا من ذلك اختاروا إبراهيم بن قريش، الذي كان في الأسر. وبعد إطلاق سراح إبراهيم بن قريش العقيلي، استمر الصراع بين الأخوين محمد وعلي حول سيادة

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الإمارة. وفي ظل هذه الأحداث اضطر الأمير محمد إلى الفرار، مما أتاح للأمير علي بن مسلم بن قريش بن بدران العقيلي (486–489هـ / 1093–1096م) دخول الموصل، إذ كان أحد أمراء بني عقيل الذين سعوا لاستعادة حكمهم في الموصل وانتزاعها من فخر الدين بن جهير، ليعود بذلك حكم بني عقيل إلى المدينة. وبعد مصالحة بين الأمير علي وعمه إبراهيم، سلم علي حكم الموصل له. إلا أن التدخل السلجوقي في شؤون الإمارة لم يتوقف حيث سعى تاج الدولة تتش إلى فرض الخطبة باسمه بعد الخليفة العباسي. إلا أن الأمير إبراهيم رفض ذلك، وردًا على هذا الرفض، قاد تتش حملة عسكرية على الموصل والتقى الطرفان في معركة حاسمة عند نهر الهرماس عام (486هـ/1093م) (ياقوت الحموي، 1995م، 399/5). انتهت المعركة بمقتل الأمير إبراهيم وعدد من أمراء بني عقيل، وبلغ عدد القتلى من الجانبين نحو (10,000) رجل (ابن الأثير، 2006م، 368/8–369؛ المعاضيدي، 1968م، ص106–107).

أما النهاية الفعلية للإمارة العقيلية فجاءت على إثر النزاع المستمر بين الأخوين علي ومحمد أبناء مسلم بن قريش حول حكم بني عقيل بعد مقتل تتش عام (488هـ/1095م). إذ ظل محمد بن مسلم في نصيبين ينافسه على السلطة، ومع تدهور علاقات علي العقيلي مع السلطان بكياروق السلجوقي، شن الأخير حملة عسكرية، تمكن خلالها من الاستيلاء على نصيبين عام (489هـ/1096م) وقتل الأمير محمد بن مسلم، ثم واصل تقدمه نحو الموصل ففرض عليها حصارًا استمر مدة تسعة أشهر، مما دفع الأمير علي باللجوء إلى صدقة بن مزيد حاكم الحلة. وبذلك استولى الجيش السلجوقي على الموصل ومناطقها مُنهيًا حكم بني عقيل فيها عام (489هـ / 1096م)، وأصبحت أراضيهم جزءًا من الدولة السلجوقية (ابن الأثير، 1963م، ص12؛ أبو شامة، 2002م، 162/1).

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث بالدراسة والتحليل نشأة الإمارة العقيلية في الموصل وتطورها السياسي، مع تحليل التحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها ، وقد اتضح من خلال تتبع مسار هذه الإمارة أن الصراع الداخلي بين أبناء البيت العقيلي كان من أبرز الأسباب التي قادت إلى ضعفها وسقوطها ، ومن خلال تحليل الأحداث، يمكن تلخيص النتائج الآتية:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

1. أن الصراع على السلطة داخل الأسرة العقيلية الحاكمة لم يكن مجرد خلاف عابر، بل كانت سمة متكررة أضعفت بنية الحكم وأفقدت الإمارة تماسُكها، حيث تناوب على الحكم أمراء عقيليون بعضهم ضد بعض، ما أضعف من شرعية الحكم واستقراره.
2. ساهمت الانقسامات الداخلية في هشاشة الكيان السياسي، وفتحت المجال أمام التدخلات الخارجية، لا سيما من قبل السلاجقة الذين استغلوا هذه الخلافات كفرصة سانحة لتوسيع نفوذهم في المنطقة.
3. عدم وجود نظام واضح لتداول السلطة داخل البيت العقيلي أدى إلى صراعات داخلية زادت التوتر، مما اثر سلبا على إدارتها وقوتها العسكرية.
4. انشغال حكّام بني عقيل بالصراعات الداخلية أبعدهم عن الاهتمام بتقوية مؤسسات الدولة، مما أضعف سلطتها وحدّ من قدرتها على مواجهة التحديات الخارجية، خاصة القادمة من الشرق.
5. لم يكن سقوط الإمارة العقيلية مفاجئاً، بل نتيجة طبيعية لتفككها من الداخل، حيث أدت كثرة الانقسامات إلى انهيارها أمام القوى الصاعدة مثل السلاجقة.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن تجربة بني عقيل تمثل نموذجاً تاريخياً واضحاً لأثر الانقسام الداخلي على مصير الكيانات السياسية، إذ أن الضعف الداخلي غالباً ما يفتح الباب لتدخلات خارجية تُسهم في زوال الدول، مهما بلغت قوتها أو مكانتها وهذه النتيجة تشكّل درساً مهماً لفهم أسباب ضعف الدول وسقوطها في مختلف مراحل التاريخ.

المصادر و المراجع

[1] ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد. (1963). التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل (تحقيق عبد القادر أحمد). القاهرة: دار الكتب الحديثة.
[2] ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد. (2006). الكامل في التاريخ (تحقيق محمد يوسف الدقاق، الطبعة الرابعة). بيروت: دار الكتب.
[3] ابن الأزرق الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي. (1997). تاريخ ميافارقين. دمشق: دار الفكر.
[4] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1995). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
[5] ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر. (1996). تاريخ ابن الوردي. بيروت: دار الكتب.
[6] ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف. (1992). النجوم الزاهرة في ملوك مصر

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

والقاهرة (تحقيق محمد حسين شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.

[7] ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل. (1873). المسالك والممالك (الطبعة الأولى). ليدن، هولندا.

[8] ابن خلدون، عبد الرحمن. (1988). تاريخ ابن خلدون (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الفكر.

[9] ابن خلدون، عبد الرحمن. (2006). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية.

[10] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد. (1994). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق إحسان عباس). بيروت: دار صادر.

[11] ابن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم. (1978). الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة (تحقيق يحيى عبارة). دمشق.

[12] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2005). البداية والنهاية (تحقيق سهيل زكار). بيروت: دار صادر.

[13] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2010). البداية والنهاية (تحقيق محمد سعيد الصاغرجي وآخرون، الطبعة الثانية). دمشق: دار ابن كثير.

[14] أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل. (1997). المختصر في أخبار البشر (تحقيق محمود ديوب). بيروت: دار الكتب الإسلامية.

[15] أبو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل. (2002). الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية (تحقيق إبراهيم شمس الدين). بيروت: دار الكتب العلمية.

[16] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت. (2002). تاريخ بغداد (تحقيق بشار عواد معروف، الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتاب العربي.

[17] الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. (1985). سير أعلام النبلاء (تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثالثة). بيروت: مؤسسة الرسالة.

[18] الروذراوري، محمد بن الحسين بن عبد الله. (2003). ذيل تجارب الأمم (تحقيق سيد كسروي حسن). بيروت: دار الكتب.

[19] الزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام (الطبعة الخامسة عشرة). بيروت: دار الملايين.

[20] السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد. (1988). الأنساب (تقديم عبد الله عمر البارودي،

الطبعة الأولى). بيروت: دار الجنان.

[21] الشيخ، علي كاظم عباس. (2021). نقود العقيليين في الموصل (380 – 489هـ / 990 – 1096م) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق.

[22] الصابي، هلال بن المحسن بن إبراهيم. (2003). تاريخ الصابي (تحقيق سيد حسن كسروي). بيروت: دار الكتب الإسلامية.

[23] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. (1960). آثار البلاد وأخبار العباد (تحقيق فؤاد سزكين، الطبعة الأولى). فرانكفورت: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية.

[24] القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي. (1980). نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية). بيروت.

[25] الماوردي، علي البصري البغدادي. (د.ت). الأحكام السلطانية. مصر: المطبعة المحمودية.

[26] المسعودي، علي بن الحسين بن علي. (1968). مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية). القاهرة: دار الأندلس.

[27] مسكويه، أحمد بن محمد بن يعقوب. (2003). تجارب الأمم وتعاقب الهمم (تحقيق سيد كسروي حسن). بيروت: دار الكتب.

[28] المعاضيدي، خاشع. (1968). دولة بني عقيل في الموصل (الطبعة الأولى). بغداد: مطبعة شفيق.

[29] المعموري، حيدر ناظم عزوز. (2017). أمراء الأطراف ودورهم في تغيير الأوضاع السياسية في العراق (247 – 622هـ / 861 – 1225م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بابل، كلية التربية، العراق.

[30] المقدسي، محمد بن أبي بكر. (1906). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (تحقيق *M. J. de Goeje*، الطبعة الثانية). ليدن: هولندا.

[31] ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله. (1995). معجم البلدان (الطبعة الثانية). بيروت: دار صادر.